وتتواصل مسيرة الانجازات

د. محمد بن ناصر البيشي

مجتمع شبه الجزيرة العربية لديه قدرات بشرية وثقافية واقتصادية كامنة كانت بحاجة الى قائد ملهم يكتشفها ويتعهدها بالرعاية والاهتمام خصوصا وانها عانت قبل الحكم السعودي من قادة محليين بدوا قدراتها الاهلية التي لا تبقى ولا تذر ومن قادة خارجيين كانوا يقللون من شأنها ويظنون انها ارض خاوية من الخيرات وشعب يحب الترحال ويرفض الاستقرار والمدنية، ان القادة للشعوب مثل المطر للارض وماء المطر ينبت الخيرات الكامنة في الارض والقادة يفجرون الطاقات المختزنة في شعوبهم ولقد تكرر عبر التاريخ بروز قادة قدموا خدمات جليلة للانسانية لا تزال آثارها باقية ولقد اراد الله مع حلول هذا القرن بروز الملك عبدالعزيز في شبه جزيرة العرب والملك عبدالعزيز شخصية عالمية معروفة كتب عنه بمعظم اللغات الحية والمنتشرة في ارجاء المعمورة وتجربته مثال يحتذى في بناء الدول وتوحيد الشعوب.

وتحظى القيادة السعودية وافراد الشعب السعودي من بعده بتقدير ومعاملة حسنة في المجتمع الدولي وفي البلدان التي يزورونها وخلال اقامتي في الولايات المتحدة الامريكية، اذكر ان احد الباحثين في مجال الأمن كان مبهورا باستقامة الجالية السعودية المقيمة بامريكا وبعدهم عن الجريمة حيث ذكر ان النسبة بين عدد السعوديين والجرائم التي يقعون فيها يكاد لا يذكر مقارنة بالآخرين من شعوب العالم. وذكر احد الصحفيين المشاركين في حرب الخليج التي فرضها صدام على العرب انه شاهد جنديا سعوديا اثناء الحرب يطلب من اخيه الجندي العراقي ان يلقي سلاحه وبعدما القى سلاحه اسرع اليه وضمه الى صدره وتبادل معه القبلات. والعاصمة السعودية اسم يردد في جميع وسائل الاعلام ومعظم قادة العالم قاموا بزيارتها وتسود في ارجاء المملكة نعمة الأمن والأمان وعلى مستوى الافراد لا يوجد والحمد لله من بين الشعب السعودي فرد محروم من خيرات بلده او محجوبة عنه الخدمات التي يتمتع بها غيره مثل التعليم والعلاج وقرص الكسب الحلال.

واذا كانت البدايات بمنظار هذا العصر وابهاره التكنولوجي والاداري تبدو بسيطة فانها اذا قومت وفق الامكانات قبل مائة عام وبالاثر الذي احدثه بعد مائة عام فسوف تبدو جهودا رائدة وبلغة الوثائق والارقام القادرة على الاقناع وعلى سبيل المثال نحن ابناء المملكة العربية السعودية اليوم متحدون في دولة واحدة لكن قبل مائة عام او اقل كانت الجزيرة العربية عبارة عن قبائل متناحرة وقوى متصارعة والحقائق والواقع يثبتان ان القيادة السعودية سعت كذلك لوحدة العرب والمسلمين ولها علاقات متميزة ومواقف انسانية مشهودة مع الدول العربية والدول الاسلامية والدول الصديقة وهي من الاوائل في الانضمام لعضوية اي تجمع مؤسساتي فقد انضمت المملكة لجامعة الدول العربية وهيئة الامم المتحدة في عامي ١٣٦٤/١٣٤٥هـ.

واليوم لدينا انظمة عصرية مستوحاة من شريعة الله ولدينا مايزيد على اثنتين وخمسين الف وخمسمائة وثيقة ادارية (٥٢٥٠٠) محفوظة لدى مركز الوثائق والمحفوظات بمعهد الادارة العامة ولدينا اليوم جهاز اداري عملاق وكفء يتجاوز (١٢٨) جهازا حكوميا بينما قبل مائة عام او اقل قليلا لا يوجد سوى اجهزة ادارية معدودة.

واليوم انتشر العلم واهل العلم حيث بلغ عدد الطلبة والطالبات الجامعيين عام ١٤١٦هـ (٢٣٧٣٤٠) طالبا وطالبة وبلغ عدد اعضاء هيئة التدريس (١٣٨٩٤) عضوا وعضوة.

وبلغ عدد الكليات (١١٧) كلية وبلغ عدد الطلبة والطالبات في التعليم العام (٣,٦٣٣,٤٩٩) طالبا وطالبة وبلغ عدد المعلمين والمعلمات (٢٧٤٣٧٧) معلما ومعلمة.

وبلغ عدد المدارس (١٨٤٢٨) مدرسة لكن قبل مائة عام لا يوجد تعليم عال والتعليم العام محدود جدا.

ومن مشاريع البنية الاساسية وفي عام ١٤١٦هـ بلغت اطوال شبكات المياه (٣١٤٠٠) كيلو متر. وبلغت اطوال شبكات الصرف الصحي (٩٣٧٣) كيلومترا وبلغ عدد الحدائق (٣٢٣٠) حديقة وبلغت اطوال الشوارع داخل المدن (٢٣١٠٦) كيلو مترات وبلغ عدد اعمدة الانارة (٢٩٩) الف عمود وبلغ عدد الاسواق (١٤٣٨) سوقا (وزارة التخطيط منجزات - خطط التنمية) وتتواصل مسيرة الانجازات مع اشراقة عام ١٤١٩هـ في موقع غال من اجزاء الوطن وتحديدا في محافظة بيشة حيث سوف يتم افتتاح عدد من المشاريع منها افتتاح سد الملك فهد بوادي بيشة وافتتاح مستشفى الامير عبدالله وافتتاح مصنع الاسمنت في محافظة بيشة والحديث عن المشاريع والخيرات متصل غير منقطع وصدق الله القائل: ﴿واما بنعمة ربك فحدث﴾

الشيوخ والاعيان والاهالي لـ «عكاظ»:

زيارة سمو ولي العهد تواصل حميم بين القيادة والشعب

عمير - مشحن - بن عطيان - المعاوي - سلطان - الشمراني - بن بشر - علي فايز

سعلان - السلولي - فالح - عبدالله السبيعي - عامر ناصر - مفلح بن علي - فايز - محمد عبدالله

محمد السلولي - ناصر منيس - قهد - محمد المعاوي - محمد شبنان - عمير - عبدالله عامر

وازع - جلوي - رهيف - خالد

ناصر بن حسن - فايز - علي سعيد

عبدالله آل قومشة - بيشة:

محافظة بيشة في هذا اليوم السعيد تحلق في سماء الحب والولاء.. والفرح والسرور لزيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز لهذه المحافظة. شيوخ ونواب واعيان القبائل والاهالي غمرتهم هذه الفرحة والسعادة بهذا المقدم الميمون.. «عكاظ» رصدت هذه المشاريع وهذه الاحاسيس الفياضة بالحب والولاء فكانت هذه الحصيلة:

* شيخ قبائل اكلب عبدالله بن مضف بن عطيان قال: انها مناسبة عظيمة وبحق لاهل بيشة ان يحتفلوا بها فبد العطاء تمتد بالخير والبناء وتبنى مجدا جديدا وانجازات غير مسبوقة برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني وبمتابعة كريمة من صاحب السمو الملكي الامير خالد الفيصل حفظهم الله جميعا ومساند الملك فهد ومستشفى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ومصنع اسمنت بيشة الا ثمرات من هذه الرعاية الكريمة.. فمرحبا بسموه ونعلنها فرحة وترحابا وبهجة وانسا..

* شيخ شمل قبائل معاوية جلوي بن حسين بن لزعر اعرب عن سعادته وترحيبه بمقدم سمو ولي العهد لمحافظة بيشة وافتتاحه لمشاريع الخير والنماء منوها بالدعم السخي والاهتمام البالغ الذي يوليه ولاة الامر حفظهم الله لهذه المحافظة كغيرها من محافظات مملكتنا الحبيبة فمرحبا بسموه الكريم وانعمى لسموه ولصحبه الكرام طيب الاقامة في بيشة وان يحفظ الله لهذا الوطن قائد مسيرتنا وباني نهضتنا خادم الحرمين الشريفين وعضيده وولي عهده الامين وسمو النائب الثاني وسمو امير منطقة عسير المحبوب صاحب السمو الملكي الامير خالد الفيصل بن عبدالعزيز الذي يولي هذه المحافظة جل اهتمامه ورعايته.

* شيخ شمل قبائل بالحارث عمير عبدالله عاتق تحدث عن هذه الزيارة فقال: بالحب والوفاء وخالص الولاء نستقبل في هذا اليوم الطيب صاحب السمو الملكي ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في زيارته الميمونة والمباركة لمحافظة بيشة واقتتاح مشاريع الخير فالمشاعر والفرحة والسعادة بقدوم سموه لا توصف وماتشاهده من مشاريع تنموية هو محل الفخر والاعتزاز ونسأل الله العلي القدير ان يحفظ لبلادنا امنها واستقرارها في ظل القيادة الحكيمة ليتواصل البناء والعطاء في هذا الوطن.. ويأتي افتتاح سموه حفظه الله للمشاريع الجديدة اليوم دليلا بارزا على تواصل البناء واقامة المشاريع التنموية التي هي بلاشك لصالح الوطن والمواطن وارحب بسمو سيدي ولي العهد واقول حللتم اهلا ونزلتم سهلا واقامة سعيدة باذن الله بين ابنائه الذين يكنون له الحب الكبير.

* شيخ شمل قبائل بني سلول عبدالله بن عامر الصميري قال: منذ ان سمعنا ان صاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله قد وافق على زيارة محافظة بيشة لافتتاح سد الملك فهد العملاق وكذلك افتتاح مستشفى الامير عبدالله ببيشة ومصنع الاسمنت منذ سماعنا لهذا الخبر ونحن اهالي بيشة نترقب الساعات والدقائق التي نرى فيها طلعة سموه الكريم وهذه الزيارة الكريمة المباركة التي سيكون لها الاثر الطيب والمردود الفعال على هذا الجزء الغالي من مملكتنا الحبيبة فاهلا وسهلا بكم ياصاحب السمو بين قلوب مفعمة بالحب والشوق للقاكم يغمرها الايمان والولاء الصادق لدولة تبذل الكثير والكثير لاسعاد مواطنيها في كل شبر ودعاؤنا بان يحفظ الله خادم الحرمين الشريفين ويمد في عمركم ياصاحب السمو لترعوا كل مشروع نافع ومفيد ليسعد المواطن فمرحبا بسموكم عدد ماتنبت نخيل بيشة من ثمار وحياكم الله.

* نائب الضلاعة معاوية محمد بن شبنان بن سلطان قال: ان زيارة سمو ولي العهد حفظه الله ليست مستغربة على ولاة الامر في بلادنا فقد تعودنا منهم يحفظهم الله تلمس احتياجات المواطنين وزيارة المناطق والمحافظات عن قرب مما يدل على التلاحم الكبير بين القيادة والشعب كما ان زيارة سموه وتشريفه حفظه الله بافتتاح مشاريع الخير والنماء تدل دلالة واضحة على مواصلة البناء النافع لهذا الوطن واهتمام ولاة الامر بمشاريع التنمية للوطن والمواطنين واسال الله ان يحفظ لنا قائدنا راعي هذه النهضة المباركة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني فمرحبا بولي العهد الامين بين ابنائه الذين يبادلونه الحب والوفاء.

* نائب الغمران معاوية محمد بن مسفر المعاوي قال: يسرني في هذه المناسبة السعيدة ان اعبر عن خالص تقديري وتجديد عهدي وولائي وافراد قبيلتي لقادة هذه البلاد على مايولونه لهذا البلد من عطاءات الخير وزيارة سمو ولي العهد حفظه الله تاتي تواصلا من سموه الكريم مع ابنائه المواطنين في هذه المحافظة ونحن سعداء بهذه الزيارة التي يفتتح خلالها عددا من مشاريع التنمية العملاقة في بيشة لينعم ابناء هذه المحافظة بمردوداتها الخيرة باذن الله.. فحياك الله ياسمو ولي العهد ومرحبا بكم بيننا في بيشة النخل والتاريخ والحضارة وحفظ الله لهذه الامة ولهذا الوطن مولاي خادم الحرمين الشريفين وسموكم الكريم وسمو النائب الثاني ومزيدا من العطاء والبناء ومن التواصل والتلاحم الحميم الخير..

* نائب الجروان معاوية مشحن بن حمدان بن سودان قال عن هذه الزيارة: انه يوم عظيم من ايامنا.. فاليوم تلبس بيشة احلى حللها وتزدان باجمل الصور لاستقبال صاحب الايادي البيضاء سمو سيدي ولي العهد الامين حفظه الله ونحن اذ نحتفي به اليوم فاننا نعبر لسموه عن فرحتنا الغامرة وولائنا الصادق وحبنا الكبير لسموه.. نحييه اهلا وسهلا في بيشة الحب والوفاء.. اهلا بسموه بين ابنائه ومواطنيه وحيا الله ابا متعب ورعاه الله.

* شيخ قبائل بني سعد ديف بن جطلي العواجي قال عن هذه المناسبة السعيدة: ان زيارة سمو ولي العهد لمحافظة بيشة لتبعث الفخر والسعادة والشرف العظيم لكافة اهالي بيشة وهي تمثل عمق الحب الذي يكنه القائد للرعية فبادله الجميع الحب بحب والوفاء بوفاء.. فمرحبا بسموه بين ابنائه ومزيدا من مشاريع الخير والبناء ومشفكم الله باولاة الامر المخلصين في هذه البلاد الطاهرة المقدسة.

* شيخ بني منيب عمير بن مشاري قال: ان مساحة الفرح لا تعادلها مساحة بمناسبة زيارة سمو ولي العهد الامين لمحافظة بيشة لتدشين عدد من المشاريع المباركة باذن الله وبيشة اليوم تنتشي طربا بمقدم سموه وبهذه المناسبة السعيدة ارفع اسمى آيات الولاء والحب لقائد مسيرتنا المبارك خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد الامين وسمو النائب الثاني وامنا ه